@ 462 @ (^ الذين هم في صلاتهم خاشعون (2)) * * * * وقرئ ' ' قد أفلح المؤمنون ' أي : اصيروا إلى ما فيه الصلاح . .

وقال لبيد شعرا : .

(فاعقلي إن كنت (مما تعقلي) % ولقد أفلح من كان عقل) .

وقال غيره : .

(لو كان حي مدرك الفلاح % أدركه ملاعب الرماح) .

قال ابن عباس : نالوا ما إياه طلبوا ، ونجوا مما عنه هربوا . .

وقوله : (^ المؤمنون) المصدقون . .

وقوله : (^ الذين هم في صلاتهم خاشعون) أي : خاضعون خائفون ، يقال : الخشوع خوف القلب ، وحقيقته هو الإقبال في الصلاة على معبوده ، والتذلل بين يديه ، ويقال : هو جمع الهمة ، ودفع العوارض عن الصلاة ، وتدبر ما يجري على لسانه من القراءة والتسبيح والتهليل والتكبير ، وعن علي - رضي ا عنه - قال : الخشوع أن لا يلتفت عن يمينه ولا عن شماله في الصلاة . .

وعن أبي هريرة قال : كان أصحاب رسول ا يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، فلما نزل قوله تعالى : (^ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) رموا بأبصارهم إلى مواضع السجود ، وعن إبراهيم النخعي قال : هو السكن في الصلاة .